

آيات الطاعة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

Verses of obedience in the Holy Qur'an (objective study)

أ.م.د. علاء حسين خلف الشجيري

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dr.Alaa Hussain Khalaf Al Shujairir

ahusain@uowa

سبق فعند قراءة سور القرآن الكريم نجد أن آياته تحت على طاعة أولياء الأمر في المرتبة الثالثة ، فقد جاءت طاعتهم مقترنة بطاعة الله ورسوله في آيات عدة ، فضلاً عن ذلك ، فعند التمعن في آيات الكتاب المجيد نجد الله تعالى يحث عباده على طاعة الوالدين ، ويُرغب في طاعة المرأة لزوجها ، لما في طاعتهم من الأجر العظيم الذي يتحقق به الرضا الإلهي الذي تتبعه الرحمة الإلهية .

الكلمات المفتاحية : (آيات ، الطاعة ، في القرآن)

المُلخَص

تعدّ الطاعة أمر واجب على الإنسان ، فيجب على العبد طاعة الله والأنقياد والامتثال لأوامره ، ولا يقتصر الأمر على طاعة الله وحسب ، بل قرن تعالى طاعته بطاعة رسوله الكريم الذي بعثه بالشرعية السمحاء وكرمه وميزه عن سواه من الأنبياء والمرسلين ، فعلى من اراد الفوز برضا الله والظفر بجنت النعيم التي وعد الله بها المتقين المطيعين لحدود الله التي أقامها أن يحقق طاعة الله وطاعة رسوله قولاً وفعلاً في جميع جوارحه ؛ ليجزيه تعالى والثواب العظيم الذي وعدهم به ، إضافة إلى من

Verses of obedience in the Holy Qur'an

Abstract

Obedience of God is obligatory for a man, so he must obey God, be submissive, and comply with His commands, and this is not limited to obedience to God only, but the Almighty associates this obedience with obedience to His noble Messenger, who sent him to the humanity with the Tolerant Sharia, honored him and distinguished him from other prophets and messengers. So whoever wants to win God's satisfaction and win the blisses of paradise Which God promised to His loyal worshippers that obedience to His limits, To achieve obedience to God and His Messenger in all actions so may the Almighty reward him

with a great reward that He promised , In addition when reading the surahs of the Holy Qur'an, we find that its verses urge obedience to guardians in the third place , Obedience to them was associated with obedience to God and His Messenger in several verses, Moreover : When we examine verses Quran we find that God Almighty urged His believers to obey their parents and recommends that a woman obey her husband, For this will be rewarded and achieves divine satisfaction, which is followed by divine mercy. Key words: (Verses, of obedience, Holy Qur'an).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين إلى يوم الدين ، أما بعد

...

تعد طاعة الله من الأمور الملزمة على العباد فيجب على كل إنسان بيتغي رضا الله تعالى أن يلتزم بأوامره ونواهيه التي بلغها اليهم عن طريق محمد رسول الرحمة وكثيراً ما نجد إن طاعة الله أفترنت بطاعة الرسول الكريم رسول الإنسانية الذي يبعثه تعالى لأخراجهم من الظلمات إلى النور عن طريق الإلتزام بتعاليم الدين الإسلامي ، فمن الأمور المترتبة على طاعة الله ورسوله ومن يلحق بهم في المرتبة الثالثة وهم أولي الأمر الفوز بجنات النعم في الدار الآخرة ، ورضا الله وتوفيقه في الدنيا وذلك لان النفس البشرية بطبيعتها مجبلة على حب المثوبة والاجر والجزاء الحيل ، والنفور من العقاب المترتب على معصية الله تعالى ورسوله .

المبحث الأول : التعريف بمصطلحات

البحث

الآية لغةً :-

تبيّن معناها على وفق ما جاء في المعجم الوجيز بأنها العلامة البارزة الظاهرة والأمانة والعبارة كما قال تعالى في صدد ذلك : (**فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً** ١) ، وقد يشير معنى الآية إلى المعجزة

كما في قوله عز وجل : (**وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً**)^(٢) ، إضافة إلى ما تقدم فأنها تعني الجمل التي نتوقف على رأسها وتعرف بالآي أو الآيات^(٣).

الآية اصطلاحاً :-

ذهب علماء اللغة إذ جاء تعريفها بأنها : ((هي طائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها، طويلة كانت أو قصيرة))^(٤).

الطاعة لغةً :-

بعد الرجوع إلى معجمات اللغة تبين أن لفظه مشتقة من الفعل الماضي طوع وتعني : الانقياد ، حيث جاء تعريفها في مقاييس اللغة : ((الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد ، يقال: طاعه يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافق غيره: قد طاعه))^(٥). والطوع نقيض الكره ، وهو اسم مصدر للمطاوعة والطاعة ، ومنه طاعة المرأة لزوجها ، أي : اطاعته وانقادت لأمره^(٦).

الطاعة اصطلاحاً :-

لا خلاف بين معنى الطاعة اللغوي والإصطلاحي فكلاهما يتحدان في الدلالة على الانقياد ، فيقال طاع أي انقاد وضده الكره ، ومنه قولهم طوعت له نفسه أي : رخصت وسهلت ، وهي لا تكون إلا في

الأمْر^(٧). وقال تعالى في صدد ذلك : (**أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**)^(٨) ، وجاء تعريفها أيضاً بأنها : الأمتثال لأوامر الله ، ولا تكون الطاعة مخصوصة بالله سبحانه وتعالى بل هي تشمل موافقة أمر الله وغيره من البشر ، وذلك لقوله تعالى : (**أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**)^(٩) ، وهي بذلك تكون خلاف العبادة التي تكون خالصة لله عز وجل^(١٠). وذهب الطاهر بن عاشور (رحمه الله) إلى القول بأنها : ((امتثال الأمر والنهي))^(١١).

القرآن لغةً :-

وهو مصدر من الفعل الثلاثي (قرأ) وبعد الرجوع إلى معجمات اللغة وجدت أن القرآن كما عرفها الصاغاني^(١٢) (رحمه الله) تعني : ((قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سمي القرآن ؛ لأنه يجمع السور فيضمها ، وقيل : سمي به ؛ لأنه جمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد))^(١٣) ، وجاء تعريفه في لسان العرب : ((قرأ : القرآن التنزيل العزيز إنما قدمه على ما هو أبسط منه لشرفه قرأه ويقرؤه وهو يقرؤه ... يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) كتاباً وقرآناً وفرقاً ، ومعنى القرآن معنى الجمع وسمى قرآناً ؛ لأنه يجمع السور فيضمها ، وقوله تعالى : (**إِنَّ عَلَيْنَا**

القرآن اصطلاحاً :-

لا يبتعد المعنى الاصطلاحي للقرآن الكريم عن معناه اللغوي فكلاهما المراد بهما التنزيل العزيز الذي اوحى به تعالى على صدر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد جاء معناه على وفق ما ذكره عرفه القرطبي^(١٧) (رحمه الله) : ((إن القرآن الذي في المصاحف بأيدي المسلمين شرقاً وغرباً فما بين ذلك من أول أم القرآن الى آخر المعوذتين كلام الله عز وجل ووحيه انزله على قلب نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من كفر بحرف منه فهو كافر))^(١٨).

كما وذهب السيد محمد باقر الحكيم (رحمه الله) في تعريفه للقرآن الكريم إلى القول : ((القرآن بأنه الكلام المعجز المنزل وحيّاً على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته))^(١٩).

المبحث الثاني : أهمية الطاعة والآثار المترتبة عليها

لقد حث القرآن الكريم على طاعة الله وإتباع ما أمر وأجتناب ما نهى عنه في طيات الكتاب الشريف ، فقد عمل تعالى على ترغيب عباده في طاعته ولا بد لمن أراد الفوز برضا الله اللجوء اليه والتمسك بطاعته ومن

عن عظمة خلقه وابداع صنعه وخلقها لهما بغير كلفة وعناء أو مشقة بل كان خلقه محقق لهما بأمر كن فيكون ، وهو وليس بقول حقيقة أو طاعة له سبحانه ، لأنه لا يصدر منه فهو لا يأمر الجمادات ولا الشيء المعدم فهو قبيح لا ينسب له ذلك عز وجل بدليل إنه سبحانه قال (طَائِعِينَ) ، ولم يقل طائعتين ؛ وهو هنا اسند الفعل لهما وهو لا يصدر إلا عن العقلاء أي : أتينا بما فينا من العقلاء فينتبين أن معنى الطاعة في النص القرآني مجازاً وقوله اتيا (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) امتثالاً لأمر الله سبحانه^(٢٤). كما قال تعالى في صدد ذلك ما جاء في سورة آل عمران : (أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)^(٢٥) . في الآية خطاباً للمشركين الذين اصروا على الكفر وعدم الإيمان بمحمد على الرغم من جميع البراهين المؤكدة على صدقه والتي ايده بها سبحانه ، فما بالهم مخالفين تعاليم ربهم واوامره رغم خضوع الكون لله سبحانه وانقياده له سبحانه طوعاً كما هو الحال بالملائكة ، واصحاب العقول فقد آمنوا بالله نبيين له معترفين بألوهيته ، وكرها كما هو الحال في الجمادات فهي خاضعة ومسبحة لله سبحانه بمشيئته وبأمره^(٢٦). وقيل : اسلم له من في السماوات طوعاً ومن في الأرض كرها بعد ان رأوا صفات الله وجلاله وكمال قدرته

موجبات الطاعة والتقرب لله عز وجل الأمتثال لأوامره والحرص على اداء ما اوجبه علينا من العبادات التي تحقق طاعته ورضاه ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ)^(٢٠) .

أولاً : طاعة الله عز وجل :-

أن رأس الطاعة طاعة الله وطاعة رسوله ، وقد جعلها الكتاب الكريم الأساس الدال على الإيمان بالله واتباع شريعته التي هي دليل قاطع على الوهيته ، تلك الشريعة التي كلف محمد بتبليغها عن ربه فهي واجبة التنفيذ^(٢١) كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)^(٢٢) ، فجاءت هذه الآية تحت وتؤكد على طاعة وتبين لنا إنه ((سبحانه ، لم يخاطب السماء بكلام ، ولا السماء قالت قولاً مسموعاً ، وإنما أراد أنه عهد إلى السماء ، فخلقها فلم يتعذر عليه صنعها . فكأنه لما خلقها ، قال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها ، فلما انفلتت بقدرته كانتا كالفائل أتينا طائعين))^(٢٣). فقد جاءت السماء بما فيها من بدائع الصنع العظيم من النجوم والشمس والقمر وكذا الحال بالأرض بما فيها من النعم وما اوجد فيها سبحانه من الانهار والثمار بمختلف ألوانها واشكالها واجناسها وهو خير ومن الله تعالى يخبر من خلاله

أحدهما : أن دلالة اللفظ خاصة بالمؤمنين فقط أي يسجدون لله طوعا بسهولة ونشاط وخشوع ابتغاء طاعته ورضاه ، فضلا عن أن بعض المسلمين يسجدون كرها فمنهم من يواجه صعوبة ومشقة في ذلك لكنه يحمل نفسه على اداء تلك الطاعة ويعمل على تحمل المشقة ابتغاء رضا الله تعالى أما الرأي الآخر فيراد به أن لفظ الآية عام ودلالته عامة ايضا ، واشكل على هذا الرأي ؛ لان ليس كل من في السموات والارض يسجد طوعا لله تعالى فهناك من يسجد طوعا كما هو الحال بالملائكة والإنس والجن ، وهناك من يفعل ذلك مكرها كما هو الحال بسجود الكافرين^(٣١). روي عن أبي جعفر (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «والله ما معنا من الله براءة ، ولا بيننا وبين الله قرابة ، ولا لنا على الله حجة ، ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ، ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا»^(٣٢).

ثانياً : طاعة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :-

إن طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من طاعة الله عز وجل فالرسول هو المخبر عن الله تعالىم دينه وشريعته التي كلف بأبلاغها للناس كافة وقد أقرنت طاعة

اسلموا له خاضعين مكرهين بعد اقامة الحجة عليهم ، وهناك رأي آخر يقول : اسلموا المسلمون في حال الصحة والكافرون حين موتهم وهم مكرهين^(٣٣). روي عن ابي عبد الله (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) « قال الله جل جلاله : أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيما عبد عصاني واكلته إلى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك»^(٣٤).

ومما جاء في القرآن الكريم في بيان مدى أهمية طاعة الله سبحانه والأمتثال لأوامره إذ قال عز وجل : (**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ**)^(٣٥) ، وقد اختلف في معنى الطاعة المراد في سياق النص القرآني فقيل : ((أحدهما : ان معناه أنه يجب السجود لله تعالى ، إلا أن المؤمن يسجد له طوعا ، والكافر يسجد له كرها بالسيف ، عن الحسن ، وقتادة ، وابن زيد والثاني : ان المعنى والله يخضع من في السماوات والارض ، إلا أن المؤمن يخضع له طوعا ، والكافر يخضع له كرها ، لأنه لا يمكنه ان يمتنع من الخضوع لله ، لما يحل به من الألام والأسقام))^(٣٦). ومن الجدير بالذكر أن المراد بالسجود في الآية الكريمة هو السجود لله تعالى أي : وضع الجبهة على الأرض ، وفي هذا الأمر رأيين :-

بشيء فليس عليه إلا البلاغ^(٣٧). قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ)^(٣٨) ، فالله سبحانه يخاطب المؤمنين وبطالهم بطاعته وذلك من خلال توحيده وتطبيق تعاليمه وطاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال تصديقه والعمل بمقتضى شريعته ، وقيل : إن المراد بالآية اطيعوا الله في حرمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، واطيعوا الرسول في تعظيم أمر الله ، وحافظوا على اعمالكم ولا تبطلوها بالشك والنفاق والمعاصي^(٣٩).

ثم بيّن الله تعالى جزاء من يطع الله ورسوله من خلال قوله تعالى : (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١٣)) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ^(٤٠) ، يبين الله تعالى في الآية المتقدمة جزاء من اطاع والترم حدوده وأهتدى بهديه وصدق بنبيه أنه سيدخله جنات تجري من تحتها الانهار فهو أعظم الجزاء ووافاه لمن اقام حدود الله واحترمها وهو بمثابة الفوز العظيم الذي تحقق نتيجة طاعة الله ورسوله ، اما من اعرض عن طاعته وعصى واستكبر وتعدى حدود الله وطغى في ظلمه وانكر وجود الله والإيمان به وباليوم الآخر وجميع الأحكام التي شرعها

الرسول بطاعة الله عز وجل في آيات عدّة في القرآن الكريم . قال تعالى : (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۗ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)^(٣٣) ، تعد هذه الآية خير دليل على اقتران طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بطاعة الله عز وجل وان ليس هناك فرق بينهما فكلاهما يطاعان طاعة مطلقة والآية تشير إلى أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يأمر الا بما يأمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله سبحانه فهو المبلغ عن الله عز وجل فطاعته من طاعة الله وواومه هي أوامر الله سبحانه بدليل قوله عز وجل : (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ، فهو رسول الله لهم مبلغ ومرشد بيده يأمر وينهى^(٣٤) ، روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال : « يا علي من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله»^(٣٥) ، قال تعالى : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)^(٣٦) ، طاعة الله هنا مقترنة بأجتناب ما حرمه وما نهى عنه من الأعمال القبيحة والمنكرة من شرب الخمر والميسر ، فأن توليتم ولم تعملوا بتعاليم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي بعث بها من الله انما تضرون انفسكم بأيديكم ولا تضرون الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

الله وعمل على تجاوزها فمصيره الخلود في النار^(٤١).

ثالثاً : طاعة الأنبياء (عليهم السلام) :-

بعث الله الأنبياء (عليهم السلام) وزودهم بالشرائع والأحكام التي كلفهم بتبليغها للأقوام التي أرسلوا لها ، وكان واجبا على تلك الأمم السابقة تصديقهم وطاعة أوامرهم والامتثال لها ابتغاء رضا الله وتحقيقاً لطاعته التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطاعة الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) ، قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ)^(٤٢) ، ومعنى الآية واضح الدلالة إذ يشير إلى الأمر بطاعة المرسلين ويقول ابو السعود في تفسيره للآية المتقدمة : ((وما أرسلنا رسولا من الرسل لشيء من الأشياء إلا ليطاع بسبب إذنه تعالى في طاعته وأمره المرسل إليهم بأن يطيعوه ويتبعوه لأنه مؤد عنه تعالى فطاعته طاعة الله تعالى ومعصيته معصيته تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله أو يتيسر الله تعالى وتوفيقه في طاعته))^(٤٣) ، ومن هذا يتضح أن من لوازم بعث الأنبياء (عليهم السلام) تحقيق طاعتهم بأمر الله وذلك لفلاحهم وهدايتهم إلى سبيل الرشاد ، فكل نبي قرن دعوته وطاعته بطاعة الله ، فمن ذلك على سبيل الذكر لا الحصر :-

أ : قول نبي الله نوح (عليه السلام) لقومه وهو يدعوهم لطاعة الله سبحانه : (فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنِ اجْتَبَيْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)^(٤٤). وهو اول رسول بعث إلى أهل الأرض بعد أن طغوا من فيها وعبدوا الاصنام والانداد فبعثه تعالى لأرشادهم إلى طاعته ناهيا لهم عن عبادة الاوثان والشرك بالله مبينا لهم أنه رسول من الله إليهم أمين فيما بعث به ، لكنهم صدوا عنه وكذبوه واصروا على ما ضلّاهم ، وان تكذيبهم له بمثابة تكذيب عامة الرسل ، فكان رده عليهم (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنِ اجْتَبَيْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) أنه لا ينتظر جزاء على فعله هذا ودعوته وامانته وصدقه معهم وان اجره محفوظ وثوابه مُدخّر لدى الله عز وجل^(٤٥).

ب : دعى نبي الله هود (عليه السلام) قومه إلى طاعة الله إذ قال تعالى على لسانه : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنِ اجْتَبَيْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٧) أَتَيْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)^(٤٦) ، في

الآية يدعو نبي الله هود قومه لعبادة الله والابتعاد عن معصية الله والالتزام بالطاعة ابتغاء المثوبة والجزاء الجزيل ، ويحثهم على ترك المطامع الدنيوية ، فقد كانوا قومه يبنون في الأماكن المرتفعة ، ليكون علامة للمارة

رَسُولٌ أَمِينٌ (١٧٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٧٩) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۗ إِنِ اجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٥٢).

و : قول نبي الله عيسى (عليه السلام) وهو يدعو قومه إلى عبادة الله وطاعته : (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ ۗ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)^(٥٣) . (المراد بالبينات

هنا المعجزات الدالة على نبوة عيسى ، كشفاء الأكمه والأبرص ، والمراد بالحكمة العلم بدين الله وشريعته ، والمعنى ان عيسى الذي ثبتت نبوته بالدلائل الواضحة قال لبني إسرائيل : قد جئتم من عند الله بأحكام الدين كلها عقيدة وشرعية ، وبها تعرفون المحق من المبطل ، فاتقوا الله ترشدوا))^(٥٤).

ي : قال تعالى على لسان نبيه هارون (عليه السلام) : (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ۗ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي)^(٥٥) . يخاطب موسى

قومه ويطلبهم بعبادة الله وطاعة أمره بعد أن عبدوا العجل واتخذوه إله لهم فيدعوهم إلى ترك ما هم فيه من الفتنة والضلالة ، ويرشدهم إلى عبادة الرحمن ذات النعم الظاهرة والباطنة ، لكنهم رغم ذلك اصروا على ما هم فيه ورفضوا تصديقه^(٥٦) .

إذ كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم ، فاستغنوا عنها بالمباني المرتفعة التي شيدها ، وقيل : انهم كانوا يشيدون الأبنية ليس للسكنى بل للتفاخر بها فيما بينهم ابتغاء الخلود في الدنيا لطمعهم بها ، فإذا سلط عليكم الظالمين واخذوكم بالسوط والسيف عاقبة اعمالكم السيئة ، ثم يعود لدعوتهم إلى طاعة الله وحثهم على ترك ما هم عليه من الأفعال القبيحة^(٥٧).

ج : قال تعالى على لسان لنبينا صالح (عليه السلام) وهو يدعو قومه إلى طاعة الله : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٤٤) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۗ إِنِ اجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥))^(٥٨) ، ميث يحثهم على طاعة الله ويعمل على تذكيرهم بالنعم التي انعمها الله عليهم مستخدما اسلوب الاستفهام الإنكاري^(٥٩) ، في قوله تعالى : (أَنْتَرَكُونِ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَغُرُبَاتٍ وَرُزُوعٍ وَنَخْلٍ طَلُوعِهَا هَضِيمٌ)^(٥٠).

د : وحصل الأمر ذاته مع نبي الله لوط (عليه السلام) إذ دعى قومه إلى طاعة الله فقال تعالى في ذلك : (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)^(٥١).

هـ : وكذا الحال في نبي الله شعيب (عليه السلام) إذ قال تعالى على لسان نبيه : (إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ

رابعاً : طاعة أولي الأمر :-

تأتي طاعة أولى الأمر بالمرتبة الثالثة بعد طاعة الله ورسوله ، فهي كثيراً ما اقترنت بهما ؛ وذلك لما لها من الأهمية ، فيجب على الإنسان طاعة من تولى أمره فممكن أن تشمل على طاعة العلماء والفقهاء وكل من له يد أمر عليه .

إذ قال تعالى في الكتاب العزيز : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۚ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)^(٥٧). وقد اختلف المفسرون في المراد بأولي الأمر في النص القرآني المتقدم ، فقال

ابن القيم : ((وقد اختلفت الرواية عن الإمام أحمد في أولي الأمر، فعنه فيهم روايتان: إحداهما: أنهم العلماء. والثانية : أنهم الأمراء ، والقولان ثابتان عن الصحابة في تفسير الآية والصحيح: أنها متناولة للصنفين جميعاً ؛ فإن العلماء والأمراء هم ولاة الأمر الذي بعث الله به رسوله. فالعلماء وولاته حفظاً، وبياناً، وبلاغاً ، وذباً عنه ، ورداً على من ألد فيه وزاغ عنه، وقد وكلهم الله بذلك، فقال تعالى: (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) ^(٥٨) ، فإيا لها من وكالةٍ أوجبت طاعتهم والانتهاة إلى أمرهم، وكون الناس تبعاً لهم ز والأمراء وولاته قياماً، ورعايةً ، وجهاداً، وإلزاماً للناس به،

وأخذهم على يد من خَرَجَ عنه وهذاان الصنفان هم الناس، وسائر النوع الإنساني تبع لهم ورعية^(٥٩)).

فيما ذهب بعض المفسرون إلى القول : إنهم أولياء الأمر ، وهذا قول الطبري إذ جاء في تفسيره ((وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: هم الأمراء والولاية لصحة الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالأمر بطاعة الأئمة والولاية فيما كان لله طاعةً، وللمسلمين مصلحة))^(٦٠).

وذهب بعض المفسرين إلى القول إن المراد به يحتمل وجهين : أحدها ان المقصود من أولي الأمر هم شخص أو اشخاص معينين ، على أن يكون هذا الشخص معصوماً ، ويلزم أن يكون معين في زمان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فان كان غير معين أو معروف فهذا يلزم الأهمال وعدم الطاعة فالناس اذا لم تتحقق لهم المعرفة بوجود الولي فكيف لهم أن يطيعونه فهو بمثابة العيب ، وهو مُحال على الله سبحانه وتعالى ، أما لو كان ولي الأمر اشخاص عدة تم تعيينهم ، كما لو كان هؤلاء الاشخاص جماعة أو امة باكملها لا تتحقق حينها الطاعة لأن الكل لا يقدر أن يطيع الكل لأنه ممتنع ومُحال ، أما الوجه الآخر : أن يكون المراد به السلاطين الصورية ، كما هو رأي بعض الناس^(٦١) .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا

فريضة واجبة لله سبحانه ، بل تلزم طاعتها في كل أمر مباح ومستحب ومندوب^(٦١).

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»^(٦٧).

سادساً : الطاعة بين الزوجين :-

يتوجب على المرأة الصالحة طاعة زوجها في ما يرضي الله تعالى ، وقد حث ورجب الدين الإسلامي في ذلك قال تعالى : (

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۗ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۗ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۗ فَإِنِ اطَّعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا)^(٦٨). ويعني

أنهن مطيعات لله ولازواجهن ، فالآية تخاطب كلا الزوجين ، فخصت الرجال بالقومومية على النساء ، وحثت النساء على طاعتهم فيما أمر الله ، فبين النص القرآني أن الرجل له حق القيمومة على المرأة فهو بمثابة الراعي لها الذي تحتمي به وذلك لما اودعه الله في الرجل من القوة والقدرة على التحمل والصبر والحكمة وترجيح العقل ، فهو على العكس من المرأة التي قد تغلبها العاطفة أحيانا ، وقد حدد الدين الإسلامي هذه القيمومة في أمور ثلاث : العصمة فله أن يطلقها متى شاء ، وأن تستأذنه عندما تريد الخروج من المنزل ، أعطائه حقوقه

اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ (٦٢)

خامساً : طاعة الوالدين :-

أوجب الله سبحانه وتعالى طاعة الوالدين في حال أن هذه الطاعة في غير معصية الله إذ قال عز وجل في كتابه الكريم متحدثا عن ذلك : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۗ

وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^(٦٣) ، يوصي الله سبحانه

وتعالى الإنسان ان يكون باراً بوالديه وان يُحسن إليهما قولاً وعملاً ، وقدم الله سبحانه طاعة الوالدين على كل شيء فليس هناك ما يفوق أهمية ذلك سوى طاعة الله ورسوله ، فهي متقدمة على كل شيء وليس هناك ما يماثلها في حال من الأحوال ، فإن حثوك على الشرك بالله ومعصيته فلا تطعهما وجازيهم بأعمالهم وإحسانهم إليك خيراً^(٦٤) ،

قال تعالى في طاعة الوالدين أيضاً : (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۗ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)^(٦٥)

، الآية تبين لنا أهمية طاعة الوالدين وعظمته لكن على الرغم مما لها من الأهمية الفائقة فهي لا تجوز في الأمور المتعلقة بالكفر بالله وعصيته كما الحال لو حث الوالدين أولادهم على ارتكاب كبيرة أو ترك

المبحث الثالث : ثمار الطاعة وعاقبة

المُطِيعِينَ

رغب الله عباده بالطاعة وحثهم عليها ، فيلزم ان تقابل هذه الطاعة بالمشيئة ، فالإنسان بطبيعته مُجبل على حب الجزاء الجميل فقد فطره الله سبحانه على ذلك ، فهو يسعى إلية في حياته الدنيوية كما نجده يبغض العقاب وينفر منه فيعمل على تجنبه وما يعقبه من المومشة.

وقد توعده الله المطيعين لأوامره في دار الدنيا بالجزاء الأوفر وبالنعمة العظيمة والخلود في جنته فمن ثمار طاعته التي لعباده الآتي :-

١- الغنيمة والنصرة في الدنيا ، والفوز بالجنة في الآخرة .

قال تعالى : (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِمَّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)^(٧٢) ، المراد بالغنيمة في النص القرآني حسب رأي أغلب المفسرين هي الفوز بغنائم الحرب والنصرة على الأعداء وهذا ما يتعلق في دار الدنيا ، أما في الآخرة فجزائهم الجنة ونعيمها^(٧٣) .

وقد خص الله سبحانه المنازل العالية في الجنة ويثبت ذلك قوله تعالى : (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۖ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)^(٧٤) ، يبين الله تعالى

الزوجية الواجبة بينهما ، أما عدا هذه الامور الثلاث فلهن مثل الذي عليهن ، وعلى المرأة ان تخاف الله في زوجها وبيتها وأن تحفظ له كرامته في وجوده وعدمه فتكون عفيفة تصون زوجها ونفسها ، أما لو أمتنع الزوج عن ايتائها حقوقها والنفقة عليها بما قدر الله فلها الحق بالانفصال عنه^(٧٩) ، أما المراد بالمرأة الناشز هي : ((المرتفعة على زوجها، التاركة لأمره، المعرضة عنه، المبغضة له. فمتى ظهر له منها أمارات النشوز فليعظها وليخوفها عقاب الله في عصيانه فإن الله قد أوجب حق الزوج عليها وطاعته، وحرم عليها معصيته لما له عليها من الفضل والإفضال))^(٧٠) ، هذا ما يتعلق في حال تخلف المرأة عن طاعة زوجها ، فقد تدرج في إيجاد الحل لهذا النوع من المشاكل الزوجية فعليه في بادئ الامر بالوعظ والتوجيه والنصح فإن لم تنجح فعليه بالهجرة فإن لم تنفع معها فعليه بضربها ضربا خفيفا الغاية منه زجرها وردعها عن عصيانها أما لو امتثلت لأوامره وفق ما اباحه الله لهما فليس له أن يأذيها بشيء كأن يتحجج ويضع الأسباب والمسببات لأذيائها وذلك لتمكن الغرور والتكبر في نفسه لما اودعه الله في جسده من القوة والشدة وعليه ان لا ينسى أن الله قادر على رده وتحبيط قواه ، فهو القوي الذي لا تضاهي قوته قوة دنيوية أو بشرية أخرى^(٧١).

بالرحمة الإلهية التي تحدثت عنها الآية الكريمة أي : ((لترحموا جزاء على ذلك ، وتثابوا بالنعم الجزيلة))^(٨١) . فيتحقق بذلك ما وعدكم به الله سبحانه من نزول الرحمة الإلهية وشمولكم بها أيها العباد جزاء لطاعتكم الله ورسوله^(٨٢) .

٣- الهداية إلى سبيل الحق .

قال تعالى : (وَإِن تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۗ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)^(٨٣) ، يخاطب الله المشركين ، في النص القرآني ويبين لهم أن ما على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا تبليغ تعاليم الدين الإسلامي ، وما عليكم إلا طاعته والأمثال لأوامره التي سوف ترشدكم وتهديكم وتأخذ بكم إلى سبيل الحق والصواب فعليكم طاعته في ما يأمركم به من أمور الحكمة^(٨٤) . ((ولا شك عند أحد من أهل العلم أن طاعة الله ورسوله المذكورة في هذه الآيات ونحوها من نصوص الوحي، محصورة في العمل بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنصوص القرآن والسنة كلها دالة على لزوم تدبر الوحي، وتفهمه وتعلمه والعمل به))^(٨٥) .

ومما سبق يتضح إن الطاعة هي الانقياد إلى أوامر الله تعالى ويتمثل ذلك بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي التي بعث

النتيجة الحتمية والجزاء العظيم لمن اتبع حدود الله واطاع أوامره فإنه سيدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومصيرهم الخلود فيها وهو فوز عظيم لا يأتيه إلا من اطاع والترم بحدود الله ، ثم يشير إلى عاقبة العصاة منهم نتيجة لتجاوزهم حدود الله وعدم الأخذ بما امر وشرع الله ورسوله فإن مصيره الخلود في نار جهنم ويقع عليه العذاب حتماً^(٧٥) . روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » ، قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: « من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى »^(٧٦) .

كما قال تعالى في صدد ذلك أيضاً : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)^(٧٧) . أي : ((ومن يطع الله ورسوله أي فيما ساءه وسره ويخش الله فيما صدر عنه من الذنوب في الماضي ويتقاه فيما بقي من عمره فأولئك هم الفائزون))^(٧٨) .

٢- إحاطة الرحمة الإلهية بمن اطاع الله .

قال تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)^(٧٩) ، جاء في تفسير بحر العلوم : ((وأقيموا الصلاة يعني: أقرؤا بها وأتموها. وآتوا الزكاة يعني: أقرؤا بها وأعطوها. وأطيعوا الرسول فيما يأمركم به من التوحيد والطاعة لعلكم ترحمون فلا تعذبون))^(٨٠) ، أما ما يتعلق

وإطاعه ليجزيه على طاعته خير الجزاء
وإوفاه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين إلى يوم
الدين .

بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
فجاء مُبلغاً بها عن ربه ، لذا ينبغي على
عباد الله الالتزام بطاعته والتقرب إليه وتجنب
معصيته ، ويترتب على ذلك وجوب أن
يكون الإنسان مداوماً على طاعة الله ساعياً
إلى التقرب منه والفوز بجنّته والمنزلة العالية
التي تُوعَد بها تعالى لمن خاف مقام ربه

الهوامش:

الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، طبعة دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ : ٥٢٩ ، مادة : (طوع) ، وينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، ٣٨٠/٢ ، مادة : (طوع) .
(٨) سورة آل عمران ، الآية : (٨٣) .
(٩) سورة النساء ، الآية : (٥٩) .
(١٠) ينظر : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت : ١٠٩٤ هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دط ، دت : ٥٨٣ ، وينظر : التعريفات الفقهية ، البركتي : ١٣٥ .
(١١) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المحيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣ هـ) ، طبعة الدار التونسية للنشر ، تونس ، دط ، ١٩٨٤ هـ : ٣٠٣/٩ .
(١٢) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني ، الحنفي رضي الدين (ت : ٦٥٠ هـ) ، أعلم أهل عصره في

(١) سورة يونس ، الآية : ٩٢ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٥٠ .
(٣) ينظر : المعجم الوجيز ، د . محمود حافظ ، طبعة مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، طبعة منقحة ، ١٤٣٢ هـ : ٣٣ ، مادة : (آية) .
(٤) التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦ هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ، مادة : (آية) ، وينظر : التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ : ١٢ ، مادة : (آية) .
(٥) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت : ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ : ٤٣١/٣ ، مادة : (طوع) .
(٦) ينظر : تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ : ٦٦/٣ ، مادة : (طوع) .
(٧) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب

العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٤هـ
:٣٢/١.

(١٩) علوم القرآن ، محمد باقر الحكيم (ت :
١٤٢٥هـ) ، طبعة مجمع الفكر الإسلامي ،
قم ، ط ٣ ، ١٤١٧هـ : ١٧ .

(٢٠) سورة محمد ، الآية : (٣٣).

(٢١) ينظر : في ظلال القرآن ، سيد قطب ،
طبعة دار الشروق ، بيروت ، ط ٣٢ ،
١٤٢٣هـ : ٦٩٠/٢ .

(٢٢) سورة فصلت ، الآية : (١١).

(٢٣) تفسير القرآن المجيد ، ابو محمد بن
محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد
(ت : ٤١٣هـ) ، حقيق : السيد محمد علي
أيازي ، طبعة مؤسسة بوستان كتاب قم ،
إيران ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ : ٢٢٤ .

(٢٤) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ، شيخ
الطائفة ، أبي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي (ت : ٤٦٠هـ) ، تحقيق : أحمد
حبيب قصير العاملي ، طبعة دار إحياء
التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، دت :
١١٠-١١١/٩ .

(٢٥) سورة آل عمران ، الآية : (٨٣).

(٢٦) ينظر : تقريب القرآن إلى الأذهان ،
السيد محمد الحسيني الشيرازي ، طبعة دار
العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ : ٣٦٢/١ .

اللغة وكان فقيها محدثا ، يُنظر : الأعلام ،
الزركلي : ٢١٤/٢ .

(١٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي
الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر
العدوي العمري القرشي الصاغاني الحنفي
(ت : ٦٥٠هـ) ، تحقيق : د. فيرمحمد حسن
، طبعة المجمع العلمي العراقي ، ط ١ ،
١٣٩٨هـ : ٩٦/١ ، مادة : (قرأ).

(١٤) سورة القيامة : الآية (١٧).

(١٥) سورة القيامة : الآية (١٨).

(١٦) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ،
أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور
الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت : ٧١١هـ) ،
طبعة دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤
هـ : ١٢٨/١ ، مادة : (قرأ).

(١٧) ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن

سعيد القرطبي الإمام الأوحى ، البحر ، نو
الفنون والمعارف ، أبو محمد علي بن أحمد
بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن
خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي
الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي ، (ت :
٤٥٦هـ) ، يُنظر : سير أعلام النبلاء ،
الذهبي : ١٨٤/١٨ .

(١٨) المحلى بالآثار ، أبو محمد علي بن
أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي
الظاهري (ت : ٤٥٦هـ) ، تحقيق : د. عبد
الغفار سليمان البغدادي ، طبعة دار الكتب

تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، طبعة الدار التونسية للنشر ، تونس ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ : ١٣٥/٥ .

(٣٥) الحديث أخرجه العلامة المجلسي ، في كتابه بحار الأنوار ، باب : (في أنه عليه السلام مع الحق والحق معه وأنه يجب طاعته ...) ، رقم الحديث : (٢) : ٢٩/٣٨ .

(٣٦) سورة المائدة ، الآية : (٩٢) .

(٣٧) ينظر : زبدة التفاسير ، الملا فتح الله الكاشاني (ت : ٩٨٨هـ) ، تحقيق : مؤسسة المعارف ، طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ : ٣١٩/٢ .

(٣٨) سورة محمد ، الآية : (٣٣) .

(٣٩) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ١٣٦/٩ .

(٤٠) سورة النساء ، الآيتان : (١٣-١٤) .

(٤١) ينظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، طبعة مدرسة الإمام علي ، قم ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ : ٥٨/٣ .

(٤٢) سورة النساء ، الآية : (٦٤) .

(٤٣) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود

(٢٧) ينظر : تفسير الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد العزيز بسبوني ، طبعة كلية الآداب - جامعة طنطا ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ : ٦٨٦/٢ .

(٢٨) الحديث أخرجه الشيخ الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه ، باب : (جواب سلمان لرجل قال له من انت ومن أنا) ، رقم الحديث : (٥٨٦٩) : ٤٠٤/٤ .

(٢٩) سورة الرعد ، الآية : (١٥) .

(٣٠) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، طبعة دار المرتضى ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ : ١٩/٦ .

(٣١) ينظر : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ : ٢٥/١٩ .

(٣٢) الحديث أخرجه الحر العاملي في كتابه وسائل الشيعة ، باب : (وجوب طاعة الله) ، رقم الحديث : (٢٠٣٦٣) : ٢٣٤/١٥ .

(٣٣) سورة النساء ، الآية : (٨٠) .

(٣٤) ينظر : التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من

- (٥٣) سورة الزخرف ، الآية : (٦٣) .
- (٥٤) التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية (ت : ١٤٠٠هـ) ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٢هـ : ٥٥٧/٦ .
- (٥٥) سورة طه ، الآية : (٩٠) .
- (٥٦) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ، السعدي (ت : ١٣٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ . ٥١٢ :
- (٥٧) سورة النساء ، الآية : (٥٩) .
- (٥٨) سورة الأنعام ، الآية : (٨٩) .
- (٥٩) الرسالة التبوكية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد عزيز شمس ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٤٠هـ : ٤٦/١ .
- (٦٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، طبعة دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، ٥٠٢/٨ .
- (٦١) ينظر : تفسير المحيط الأعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ، السيد حيدر الأملي (ت : ٧٨٢هـ) ، تحقيق : السيد محسن الموسوي التبريزي ، طبعة العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٣٥هـ : ١٩٦/٢ .
- (٤٤) سورة الشعراء ، الآيات : (١٠٨-١١٠) .
- (٤٥) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ : ١٣٧٧ .
- (٤٦) سورة الشعراء ، الآيات : (١٢٦-١٣١) .
- (٤٧) ينظر : زبدة التفاسير ، الكاشاني : ٤١/٥ .
- (٤٨) سورة الشعراء ، الآيات : (١٤٤-١٤٥) .
- (٤٩) ينظر : تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت : ١١٢٥هـ) ، تحقيق : حسين درگاهي ، طبعة مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، ط ١ ، ١٤١١هـ : ٤٩٩ .
- (٥٠) سورة الشعراء ، الآيات : (١٤٦-١٤٨) .
- (٥١) سورة الشعراء ، الآيات : (١٦١-١٦٣) .
- (٥٢) سورة الشعراء ، الآيات : (١٧٧-١٨٠) .

الإسلامية ، طهران ، دط ، ١٣٧٦ هـ :
٣٦٧/٤-٣٦٨.

(٧٢) سورة الفتح ، الآية : (١٦).

(٧٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، أبو
عبد الله ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،

، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،
طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٢ ،

١٣٨٤ هـ : ٢٧٣/١٦ ، وينظر : أنوار
التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو

سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي
البيضاوي (ت : ٦٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد

عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار إحياء
التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ :

١٢٩/٥ ، وينظر : إرشاد العقل السليم إلى
مزايا الكتاب الكريم ، ارشاد العقل السليم ،

أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن
مصطفى (ت : ٩٨٢ هـ) طبعة دار إحياء

التراث العربي ، بيروت ، دط ، دت :
١٠٩/٨ .

(٧٤) سورة النساء ، الآية : (١٣).

(٧٥) ينظر : الأمتل في تفسير كتاب الله

المنزل ، مكارم الشيرازي : ١٤٢/٣ .

(٧٦) الحديث أخرجه الشيخ البخاري في
صحيحه ، كتاب : (الأعتصام بالكتاب

والسنة) ، باب : (الأقتداء بسنن
الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)) ، رقم

الحديث : (٧٢٨٠) : ٩٢/٩ .

مؤسسه فرهنگي و نشر نور علي نور ،
إيران ، ط ٤ ، ١٤٢٨ هـ : ٤٢٨ .

(٦٢) سورة النساء ، الآية : (٥٩).

(٦٣) سورة العنكبوت ، الآية : (٨).

(٦٤) ينظر : تيسير الكريم الرحمن ، السعدي
: ٦٢٧ .

(٦٥) سورة لقمان ، الآية : (١٥).

(٦٦) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير
الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن

غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية
الأندلسي المحاربي (ت : ٥٤٢ هـ) ، تحقيق :

عبد السلام عبد الشافي محمد ، طبعة دار
الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ :

٣٤٩/٤ .

(٦٧) الحديث أخرجه الحر العاملي في كتابه
وسائل الشيعة ، باب : (إنه لا يشترط إذن

الزوج للمرأة في الخروج إلى الحج الواجب) ،
رقم الحديث : (١٤٥١٧) : ١٥٧/١١ .

(٦٨) سورة النساء ، الآية : (٣٤).

(٦٩) ينظر : التفسير المبين ، محمد جواد
مغنية (ت : ١٤٠٠ هـ) ، طبعة دار الكتاب

الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ :
١٠٦ .

(٧٠) تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير :
٤٧٨ .

(٧١) ينظر : الميزان في تفسير القرآن ،
محمد حسين الطباطبائي ، طبعة دار الكتب

- (٧٧) سورة النور ، الآية : (٥٢).
- (٧٨) مفاتيح الغيب ، الرازي : ٤١١/٢٤.
- (٧٩) سورة النور ، الآية : (٥٦).
- (٨٠) بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ : ٥٢٢/٢.
- (٨١) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ١٩٥/٧.
- (٨٢) ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي : ١٥٧/١٥.
- (٨٣) سورة النور ، الآية : (٥٤).
- (٨٤) ينظر : زبدة التفاسير ، الكاشاني : ٥٢٩/٤.
- (٨٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ) ، طبعة دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط ١٥ ، ١٤٢٢هـ .
- ١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، إرشاد العقل السليم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .
- ٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ) ، طبعة دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط ١٥ ، ١٤١٥هـ .
- ٣- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ) ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٥ ، ١٤٢٢هـ .
- ٤- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، طبعة مدرسة الإمام علي ، قم ، ط ١ ، ١٣٨٤هـ .
- ٥- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت : ٦٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

١٠- بحار الأنوار ، العلامة المجلسي أبو عبد الله محمد باقر تقي المجلسي الأصفهاني (ت : ١١١١هـ) ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، محمد الباقر البهبودي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

٦- بحار الأنوار ، العلامة المجلسي أبو عبد الله محمد باقر تقي المجلسي الأصفهاني (ت : ١١١١هـ) ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، محمد الباقر البهبودي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

١١- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٧- بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت : ٣٧٣هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ .

١٢- التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

٨- التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت : ٤٦٠هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، دت .

١٣- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت : ٩٨٢هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٥هـ .

٩- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، طبعة دار التونسية للنشر ، تونس ، ط١ ، ١٩٨٤هـ .

١٤- تفسير الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٢هـ) ، تحقيق : د. محمد عبد العزيز بسيوني ، طبعة كلية الآداب - جامعة طنطا ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

١٠- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، تحقيق : السيد محمد علي

١٥- تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

١٦- تفسير القرآن المجيد ، ابو محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد (ت : ٤١٣هـ) ، تحقيق : السيد محمد علي

طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،
١ ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

٢٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير
كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد
الله ، السعدي (ت : ١٣٧٦هـ) ، تحقيق :
عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، طبعة
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٢٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت :
٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ،
طبعة دار المعارف ، مصر ، دط ، دت .

٢٥- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد
الله ، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،
تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،
طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ،
١٣٨٤هـ .

٢٦- الرسالة التبوكية ، أبو عبد الله
محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد عزيز شمس
، طبعة دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ،
١٤٤٠هـ .

٢٧- زبدة التفاسير ، الملا فتح الله
الكاشاني (ت : ٩٨٨هـ) ، تحقيق : مؤسسة
المعارف ، طبعة مؤسسة المعارف
الإسلامية ، قم ، ط١ ، ١٤٢٣هـ .

أيازي ، طبعة مؤسسة بوستان كتاب قم ،
إيران ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

١٧- التفسير الكاشف ، محمد جواد
مغنية (ت : ١٤٠٠هـ) ، طبعة دار العلم
للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ .

١٨- التفسير المبين ، محمد جواد مغنية
(ت : ١٤٠٠هـ) ، طبعة دار الكتاب
الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

١٩- تفسير المحيط الأعظم والبحر
الخطم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ،
السيد حيدر الأملي (ت : ٧٨٢هـ) ، تحقيق
: السيد محسن الموسوي التبريزي ، طبعة
مؤسسه فرهنگي و نشر نور علي نور ،
إيران ، ط٤ ، ١٤٢٨هـ .

٢٠- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ،
الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي
(ت : ١١٢٥هـ) ، تحقيق : حسين درگاهي
، طبعة مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة
والارشاد الاسلامي ، طهران ، ط١ ،
١٤١١هـ .

٢١- تقريب القرآن إلى الأذهان ، السيد
محمد الحسيني الشيرازي ، طبعة دار العلوم
، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

٢٢- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن
الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت :
٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ،

١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دط ، دت

٣٤- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الروبغى الإفريقي (ت: ٧١١هـ) ، طبعة دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.

٣٥- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، طبعة دار المرتضى ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ.

٣٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .

٣٧- المحلى بالآثار ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت : ٤٥٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البغدادي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٤هـ.

٣٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ) ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، دط ، دت .

٢٨- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٩- صحيح البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت : ٢٥٦هـ) ، تحقيق : جماعة من العلماء ، طبعة : السلطانية ، بالمطبعة الكبرى الأميرية ، ببولاق مصر ، ١٣١١ هـ.

٣٠- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصاغاني الحنفي (ت : ٦٥٠هـ) ، تحقيق : د. فيرمحمد حسن ، طبعة المجمع العلمي العراقي ، ط١ ، ١٣٩٨ هـ .

٣١- علوم القرآن ، محمد باقر الحكيم (ت : ١٤٢٥هـ) ، طبعة مجمع الفكر الإسلامي ، قم ، ط٣ ، ١٤١٧هـ.

٣٢- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، طبعة دار الشروق ، بيروت ، ط٣٢ ، ١٤٢٣ هـ .

٣٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت :

٤٥- وسائل الشيعة (آل البيت) ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (ت : ١١٠٤هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، طبعة مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بقم المشرفة ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ.

٣٩- المعجم الوجيز ، د . محمود حافظ ، طبعة مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، طبعة منقحة ، ١٤٣٢هـ.

٤٠- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت : ٦٠٦هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ.

٤١- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، طبعة دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق- بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.

٤٢- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٤٣- من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، الشيخ الصدوق (ت : ٣٨١هـ) ، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط ٢ ، دت .

٤٤- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران ، دط ، ١٣٧٦هـ .